الدرس ٦	ماذا تعرف عن المخدِّرات؟

تحضير المعلّم

المفاهيم الأساسيّة

١. لعلّ التلامذة يستقون من مصادر غير موثوق بها، معلوماتهم الخاطئة بشأن المخدِّرات التي تودي بهم إلى الإدمان.

٢. قد يتّخذ التلامذة خَيارات أفضل بشأن المخدِّرات، في حال تزويدهم بالمعلومات الدقيقة.

الأهداف

مع نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون بإمكان التلامذة أن:

١. يُحدّدوا كلّ ما هو صحيح باعتقادهم عن المُخدِّرات والإدمان.

٢. يبحثوا المصادر مع الدوافع المُحتمَلة وراء المعلومات عن المُخدِّرات والإدمان.

٣. يُقرّروا مدى الوثوق بمصادر المعلومات ومصداقيّتها

المصطلحات الأساسيّة

المُخدِّر: أيّ مادة غير الطعام التي متى دخلت جسم الإنسان، تُغيّر في بنيته أو في وظائفه بشكل أو بآخر.

إساءة استخدام المُخدِّر: استخدام مُخدِّر غير شرعي، استخدام وصفة طبيّة لغير الغرض المُعدّة لأجله، أو استخدام مُنتَج غير مُصمّم كدواء.

الدواء: مادّة يجري تناولها داخل جسم الإنسان أو تُدهن عليه كوقاية أو علاج لمرض أو حالة إعاقة، والقصد منها أن تكون نافعة.

المُخدِّر ذو المفعول النفسي: دواء يؤثّر في الجهاز العصبي المركزي ويغيّرُ في الوظائف الطبيعيّة للدماغ، مُحدثًا تغييرات في الذهن أو السلوك.

المُنشّط: دواء يُسرّع عمل الجهاز العصبي المركزي.

المُهدّئ: دواء يُبطّئ عمل الجهاز العصبي المركزي.

المُخدِّر لتسكين الألم: موادّ تُسكّن الألم، لكن خطر الإدمان عليها كبير.

المُهلوِس: دواء يُغيّر في المزاج، والفكر، والحواس.

الإدمان (الاعتماد الكلّي) - قد يأتي تحت شكلين:

١. **الاعتماد النفسي:** حاجة عاطفيّة/ذهنيّة إلى المُخدِّر لكي يتمكّن المرء من الاسترخاء أو النوم، والتي لا يعود يقوى على العمل من دونه.

٢. **الاعتماد الوظيفي:** حاجة كيميائيّة إلى المُخدِّر. يتقبّل الجسم المُخدِّر، أو يُصبح معتادًا على تأثيراته بحيث يلزم زيادة كميّة المُخدِّر أو عياره من أجل الحصول على النتيجة عينها.

الانكفاء: عندما يكفّ أحدهم عن تعاطي المُخدِّر الذي بات معتمدًا عليه نفسيًّا، ينتجُ عن ذلك آثارٌ جانبيّة مثل القشعريرة، والغثيان، والتقيّؤ، والتوتّر العصبي، والأرق، وحدوث تشنّجات.

معلومات توضيحيّة

ملاحظة خاصّة بالمعلّم:

هذا الدرس والذي يليه، الدرس ٧، يتضمّنان أسماء محدّدة لمجموعة متنوّعة من المُخدِّرات. في بعض الظروف التدريسيّة، يرى المُعلّمون والإداريّون أنه من الحكمة التعامل مباشرةً مع مخدِّرات محدّدة معتمدين في ذلك أسماءها العلميّة أو تلك التي تُعرف به في الأوساط الشعبيّة، أو الاثنين معًا.

يعتقد بعض المربّين أنّ معظم تلامذتهم، لديهم قبلاً معرفة جزئيّة عن هذه المُخدِّرات، أو سرعان ما سيحصلون على هذه المعرفة. لذا، يكون من الأفضل في نظرهم التطرّق إلى موضوع المُخدِّرات بانفتاح، تحت شكل عرض معلومات عنها. بالمقابل، يخشى معلّمون ومسؤولون آخرون أن يؤدّي عرض المعلومات حول أنواع محدّدة من المُخدِّرات ونتائجها إلى إثارة الفضوليّة عند تلامذتهم، حتى إنّها تزيد في الواقع من فرص تورّطهم في استخدامها بدلاً من العمل على تخفيضها. هذا الدرس، كما الدرس ٧ بإمكان دعاة كلتا النظرتين تعليمهما. إلى ذلك، عليك التحلّي بجانب الحذر في معرض تقريرك لمقدار المعلومات التي تُلائم التلامذة الأصغر سنًّا.

ستُطالعك في جزء من هذا الدرس، فقرة اختياريّة تتضمّن الأسماء المحدّدة للمخدِّرات. هذه الفقرة، تبتدئ بالعبارة، "[بداية الفقرة الاختياريّة]" وتنتهي بالعبارة، [نهاية الفقرة الاختياريّة]." عليك استخدام هذه الفقرة إن كنت ترى أنه من المُلائم والمُفيد لتلامذتك بحث أسماء المُخدِّرات بالتحديد، ويمكنك حذفها عندما ترى ذلك مناسبًا.

هذا الدرس يُعَدّ بمثابة مقدّمة للوحدة عن المُخدِّرات. إنّه يمتحن التلامذة بشأن ما يعرفونه عن المُخدِّرات. أمّا الدرس التالي، الدرس ٧، فسيعرض حقائق ومعلومات مفصّلة نوعًا ما حول أنواع متنوّعة من المُخدِّرات التي لطالما يُساء استخدامها.

مصادر مضمون الامتحان القصير:

- National Institute on Drug Abuse, National Institutes of Health www.drugabuse.gov
- Partnership for Drug-Free Kids: Above the Influence http://abovetheinfluence.com/drugs/adderall.

المواد/التحضير

داخل الصندوق: رسالة الجدّات مع مصيدة للفئران

- مصيدة الفئران مذكورة فقط في سياق القصّة. نقترح عليك إخراج هذه المصيدة من الصندوق بينما تقرأ القصّة، بل يمكنك أن تجعل لوحة الزناد تنطلق في وقت ما.
- **امتحان قصير:** سيُوزّع الامتحان في الوقت المُناسب خلال الدرس. بعد الامتحان، راجعوا كمجموعة كلّ تصريح، معلنًا للتلامذة ما هي المعلومات الخاطئة بينها وما هي الحقائق.

- كلّ تلميذ يحتاج إلى دفتر للرسم فيه.
- شخصٌ واحد في كلّ فريق هو في حاجة إلى ورقة لتدوين إجابات الفريق.

التحضير للدرس:

- دوّن أسماء التلامذة على اللوح في مجموعات من ثلاثة أو أربعة لتسهيل التفاعل ضمن فِرَق صغيرة خلال الدرس.
- قبل الدرس، دوّن على اللوح أسئلة الامتحان التالية:

١. استخدام المخدِّر الذي يُستنشق لأوّل مرّة، من شأنه إحداث ضرر دائم في الدماغ.

٢. عدد الفتيات اللواتي يتعاطينَ المُخدِّرات، يفوق عدد الفتيان.

٣. بإمكان بعض الناس تناول المُخدِّرات المُضرّة من دون أن يلحق بهم أيّ أذًى.

٤. ليس من السهل الكفّ عن تعاطي المُخدِّرات المُضرّة.

٥. التأثيرات الممتعة للمُخدِّرات المُضرّة، تميل إلى الازدياد مع كلّ استخدام.

٦. متوسّط عدد السنين التي يعيشها متعاطو المُخدِّرات التي تسكّن الألم، يُراوح بين الأربع سنوات والأربع سنوات ونصف السنة بعد بدئهم في أخذ هذه المسكّنات.

- اجعل على جزء منفصل من اللوح الجدول البياني التالي مع العنوان الظاهر فيه. سوف تُدوّن هنا إجابات التلامذة في ضوء البحث الذي سيدور خلال الدرس:

أسماء المُخدِّرات

ملاحظة: ستستخدم هذا المُربع فقط إن كنت تُعلّم الفقرات الاختياريّة من هذا الدرس.

- اجعل على جزء آخر من اللوح هذه الجداول البيانيّة مع عناوينها لتدوين إجابات التلامذة المختلفة من مداولات أخرى خلال الدرس:

المصادر	التقييم	الدافع

ملاحظة: هذا الدرس يستغرق نحو ٤٥ دقيقة، إن كنت لا تُضمّنه الفقرة الاختياريّة.

الدرس

البدء بالدرس

قوانين الفِرَق الصغيرة

٥ دقائق

دوّن أسماء التلامذة على اللوح ضمن مجموعات من ثلاثة أو أربعة.

[اطلب من التلامذة التجمّع ضمن الفِرَق المُدرجة على اللوح.]

كنّا في درسنا الأخير توصّلنا إلى اتّفاق وقّع عليه الجميع. أيّ أجزاء من ذلك الاتّفاق سوف نحتاج إليها خلال عملنا ضمن فِرَق صغيرة اليوم؟

[على الإجابات أن تتضمّن ضرورة الإصغاء باحترام، تقدير إجابات الآخرين وأفكارهم، إعطاء جميع الأعضاء فرصة للمُشاركة، كلّ عضو في الفريق له قيمته، احترام مشاعر الآخر وتفهّمه عندما يشارك باختباراته وآرائه.]

قبل شروعنا في العمل ضمن فِرَقنا الصغيرة، عليّ أن أقرأ لكم فقرة أخرى من قصّة مروان وكريم ودارين. هذه الفقرة تتضمّن قصّة عن فأر يُدعى "مِستِك".

= ٥ دقائق

القصّة

نحو ٣ دقائق

[إقرإ القصّة التالية، "مِستِك"

"إنها مصيدة للفئران،" قالت دارين في معرض إجابتها عن سؤال ريم.

"صحيح،" ردّت عليها المعلّمة. "هل تعلمون كيف يعمل هذا النوع من مصيدة الفئران؟"

"بالطبع،" أجاب كريم، بنبرة من التشامخ في صوته. "أنظروا، هنا مكان وضع الطُعم، وزنبرك التشغيل ينطلق لدى اهتزاز مكان الطُّعم لكي يُطبق على الفأر ويقتله. هذه مصيدة فئران عاديّة جدًّا. كلّ واحد يعرف طريقة عملها."

"عظيم، يا كريم. لذا، تناول هذا القلم واجعل هذه المصيدة تنطلق."

تعابير الثقة بالنفس عند كريم، سرعان ما خبت وتضاءلت بعض الشيء، لدى إقدامه على هزّ مكان الطُّعم، فيما ظلّت المصيدة هادئة بالتمام. هزّ الطُّعم بأكثر عنف لكن من دون نتيجة أيضًا. الآن راح يُحدّق في المصيدة، وصوّب القلم على تلك النقطة من المصيدة بالتحديد الكفيلة بتشغيل الزنبرك، عندما لطمه مروان فجأةً بكوع ذراعه على صدره وهو يصيح، "حذارِ، فالمصيدة قد تُطبق على يدك!"

قفز كريم في مكانه وراح يُحدّق في مروان، وهو يتنفّس بصعوبة، وقد احمرّ وجهه من شدّة الإحراج.

"ثمّة خلل ما في هذه المصيدة،" قال. "كان يجب أن تنطلق!"

ولشدّة دهشتهم، راحت المعلّمة تبتسم وهي تهزّ رأسها.

"لعلكم تُريدون معرفة لماذا وضعت جدّاتكم مصيدة للفئران داخل صندوقهنّ. هناك رواية وراء ذلك."

أحبّاءنا:

ذات يوم، عندما كان لا يزال أبو مروان في سنّ الصبا، عثر على فأر صغير من فئران الحقول. حدث ذلك في شهر أيلول (سبتمبر) وكان يخشى ألّا ينجو الفأر من الشتاء ويبقى على قيد الحياة. إلى ذلك، كان يُريد فعلاً الاحتفاظ به كحيوان أليف. أخفاه لبعض الوقت داخل علبة من تنك خبّأها وراء كومة من الخشب. كان يرمي للفأر "مِستِك" كما سمّاه، قطعًا صغيرة من الخبز مع الجبن، ظنًّا منه أنه لن يتسنّى لأيٍّ كان اكتشاف الإضافة الحديثة إلى أفراد البيت.

جاء اليوم الذي اكتشفت فيه سلوى، جدّة مروان، أمر العلبة وراحت تتساءل عن السبب وراء وجود هذه العلبة الجميلة في مكان غريب كهذا. فتحتها، وكاد صراخها يصل إلى القمر!

لم يكن بإمكان الأولاد أن يضبطوا أنفسهم للكفّ عن الضحك وهم يتخيّلون جدّة مروان وهي تفتح العلبة، غير متوقّعة أن ترى الفأرَ الموجود داخلها.

"أنا أراهن على أنه قد نال العقاب،" قالت دارين.

"في الواقع، لم يعاقَب. والمدهش في الأمر أنه سُمح له بالاحتفاظ بالفأر "مِستِك" كحيوان أليف. لكن، وُضع عليه شرط للتمكّن من الاحتفاظ بالفأر: كان يجب إطعام"مِستِك" فقط من مصيدة الفئران هذه."

تعجّب الأولاد فيما راحت ريم تُشير إلى أمر يتعلّق بالمصيدة كانوا جميعهم قد سهوا عنه.

"أنظروا عن قُرب إلى هذه المصيدة. هل ترون هذه القطعة الصغيرة من السلك الرفيع التي تحول دون تشغيل الشَّفرة وانقضاضها على فريستها؟ هذه المصيدة قد أصبحت آمنة على الفئران. ولن تُشكّل خطرًا عليها ما لم يُصَر إلى نزع هذا السلك."

"حسنًا، خشيت الجدّة أن يتمكّن الفأر ذات يوم من الفرار من علبة التنك. وفي حال حصول ذلك، سيُصار إلى نزع السلك الرفيع، وتُجهّز المصيدة بقطعة من الطعام المفضّل لدى "مِستِك". فيُشكّل ذلك نهاية "مِستِك"، ذلك الفأر الهارب!"

بلع الأولاد لُعابهم، متفكّرين ليس بالموت المُرعب الذي سيكون من نصيب "مِستِك" وحسب، بل أيضًا بالمهارة الشيطانيّة التي بها جرى تجهيز المصيدة لأجل هذا الغرض.

"واو،" قال مروان. "كان هذا ضربٌ من الذكاء لجدّتي. لكن لماذا أرادت لنا الحصول على هذه المصيدة؟"

"ذلك، لأنكم في خطر!" أجابت المعلّمة. "ثمّة أكثر من مصيدة واحدة مُعدّة لكلّ واحد منكم. في ظنّكم أنّ هذه المصايد هي آمنة، تمامًا كما كان "مِستِك" يظنّ بشأن 'طبق عشائه'. لكنّ كلّ مصيدة منها هي مجهّزة لكي تنقضّ على فريستها، قاطعةً بذلك عنق المُطمئنّين والساهين عن خطورتها. وفيما هي تتكلّم تعمّدت كسر قلم رصاص للتركيز على عمليّة تهشيم عظام صغيرة.

"مصايد مُعدّة لأجلنا! مَن سيفعل ذلك؟ وأنا متأكّدة من قدرتي على اكتشاف مصيدة كهذه،" قالت دارين، وهي تُحدّق باهتمام في المصيدة وهي تتذكّر المصايد الأكبر والأضخم المُعدّة للثعالب والدّببة، والتي سبق لها أن شاهدتها في المتاحف.

استأنفت المعلّمة قراءة الرسالة.

دعوني أُخبركم عن مصيدتين. العديد من الفتيان والفتيات من عمركم بدأوا اللهو بهذه المصايد وتجربتها، من دون حدوث أيّ شيء في بادئ الأمر! برأيكم، ماذا يفعلون؟ يُواصلون اللهو بها. ومع الوقت، يقتنعون، وعلى غرار "مِستِك" أنّ ما يقومون به هو آمن بالتمام. ثمّ... تُطبق المصيدة عليهم! عندئذٍ، يكونون قد سطّروا بأيديهم مصيرهم المأساوي.

"أجل، لكن ما هما هاتان المصيدتان؟" سأل مروان. "هل هما حقيقيّتان، أم مجرّد صيغة أخرى من فُكاهات جدّاتنا الغريبة؟"

"آه، إنهما حقيقيّتان وفعليّتان،" أجابت ريم. إحداهما هي مصيدة تعاطي المُخدِّرات. جميعكم، على علم بمراهقين يلهون بالمُخدِّرات، أليس كذلك؟"

جاهد الثلاثة جميعهم لإخفاء أيّ أثر للتعابير على وجوههم، لكن كانوا في داخلهم يعرفون أنّ معلّمتهم على حقّ.

تناولت المعلّمة الرسالة مرّةً أخرى.

لو أنّ تعاطي المُخدِّرات قتل كلّ شابّ أو شابّة اختبره، لما أصبَحَت هذه المُخدِّرات تُعتبر بمثابة تجربة عظيمة. لكنّها بما أنها تبدو آمنة، وأيضًا ممتعة وملذّة بهذا المقدار، فهي تحتفظ بسُمّها القتّال عندما تُطبق على فريستها.

كما أنّ مصيدة أخرى بدأت تحوم حول أصدقائكم الأكبر سنًّا، لإغوائهم لتجربة الأمور الجنسيّة. فالعواقب الرهيبة المُترتّبة على ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج، والتي تشمل المرض والحَبَل والأذى العاطفي، لا تظهر فورًا. ففي ظنّهم أنّ ما يُقدِمون عليه هو آمن بالتمام.

جدّاتكم

فجأةً، ساد المكانَ حيث الفريق الصغير، جوٌّ من الجدّيّة العارمة. وبينما كانوا يجمعون قبّعاتهم ومعاطفهم قبل التوجّه إلى البيت، تذكّرت دارين فجأةً أمرًا راح يُزعجها منذ سماعها قصّة "مِستِك" ومصيدة الفئران.

سألت: ريم؟ ما الذي حلّ بالفأر "مِستِك"؟

توقّفت المعلّمة هنيهةً قبل الانصراف، وراحت تنظر إلى كلّ ولد بدوره. ثمّ هزّت رأسها بحزن. غادر كلّ ولد بصمت، وهو يفكّر بالمصايد التي قد تكون له بالمرصاد وتتربّص به.

= ٨ دقائق

استكشاف الدرس

الامتحان القصير

٦ دقائق

دعونا نكتشف مدى إلمامكم بالمصيدة الأولى، تعاطي المخدِّرات.

[أعطِ التلامذة وقتًا للإجابة عن أسئلة الامتحان.]

اقرأ من فضلك كلّ تصريح [مذكور على اللوح تحت العنوان "امتحان"] وقرّرْ أوّلاً لنفسك إن كان كلّ تصريح هو خطأ أم حقيقة. لديكم دقائق معدودة.

= ١٤ دقيقة

النقاش

٥ دقائق

في إطار فِرَقكم من ثلاثة أو أربعة تلامذة المعيّنة لكم، ليذكر كلّ واحد منكم مُداورةً لماذا يظنّ إن كان كلّ تصريح هو خطأ أو حقيقة. عندكم خمس دقائق.

[تجوّل في أرجاء الغرفة لمراقبة عمل الفِرَق. شجّع على الإجابة باحترام، وعلى التصرّف السليم وعلى المُشاركة. أصغِ إلى الفِرَق لعلّهم يُثيرون مسائل أو أفكارًا يجب تذكيرهم بها لاحقًا.

على اللوح، سأُدوّن اللفظة "خطأ" بمحاذاة التصريحات غير الصحيحة. التزموا الصمت فيما تنظرون على مدى الدقائق القليلة التالية إلى إجاباتكم لكي تُقارنوها مع الإجابات الصحيحة على اللوح.

دوّن اللفظة "خطأ" بمحاذاة كلّ تصريح غير صحيح على اللوح.

١. استخدام المخدِّر الذي يُستنشق لأوّل مرّة، من شأنه إحداث ضرر دائم في الدماغ.

حقيقة: ضرر في الدماغ، فقدان السمع، تشنّجات في الأطراف، وأكثر.

٢. عدد الفتيات اللواتي يتعاطينَ المُخدِّرات، يفوق عدد الفتيان.

خطأ: عدد أكبر من الفتيان يميلون إلى تعاطي المُخدِّرات، لكنّ نسبة تناول المُخدِّرات بين الفتيات في ازدياد.

٣. بإمكان البعض تناول المُخدِّرات المُضرّة من دون أن يلحق بهم أيّ أذًى.

خطأ: حتى ولو استغرق الأمر بعض الوقت قبل أن ترى النتائج، فالضرر هو حاصل في ذهنك وجسمك.

٤. ليس من السهل الكفّ عن تعاطي المُخدِّرات المُضرّة.

حقيقة: العديد من المخدِّرات تقريبًا، تُولّد فورًا توقًا جسديًّا شديدًا إليها عند الذي يتناولها.

٥. التأثيرات الممتعة للمُخدِّرات المُضرّة (الشعور بالارتقاء إلى فوق)، تميل إلى الازدياد مع كلّ استخدام.

خطأ: بالنسبة إلى معظم المُخدِّرات المُضرّة، ينخفض التأثير مع كلّ استخدام، الأمر الذي يدفع الشخص إلى طلب المزيد من المُخدِّر من أجل الفوز بالنشوة عينها.

٦. متوسّط عدد السنين التي يعيشها متعاطو المُخدِّرات التي تسكّن الألم، يُراوح بين الأربع سنوات والأربع سنوات ونصف السنة بعد بدئهم بأخذ هذه المسكّنات.

حقيقة: تُبيّن الأبحاث الحديثة صحّة هذا الأمر.

إعطاء الرأي

الآن، أريدكم أن تتباحثوا ضمن فِرَقكم. قارنوا وتحدّثوا عن أيّ معلومات تبدو جديدة لكم أو معلومات خاطئة كانت عندكم. لديكم خمس دقائق.

= ١٩ دقيقة

إعداد قائمة بأسماء المُخدِّرات

٥ دقائق

بينما تعملون ضمن الفِرَق نفسها، أعدّوا في دفاتركم قائمة بأكبر عدد ممكن من المُخدِّرات. لديكم خمس دقائق.

[تجوّل بين الفِرَق لكي تُصغي إلى أسماء المُخدِّرات التي يجري التداول بها. في حال فات فريق ما ذكر اسم أيّ مخدِّر، قدّم الملاحظة التالية:]

أُحرُصوا على مشاركة بعضكم بعضًا في الأسماء التي يُطلقها الناس على المُخدِّرات المتنوّعة. اعرضوا عليّ أمثلة من فِرَقكم، لكي أدوّنها على اللوح.

أسماء المُخدِّرات

[أسماء محتمَلة للمخدِّرات قد تسمعها وترغب في اقتراحها إن لم يعرضها التلامذة:

- الأفيون Opium
- الميثادون Methadone
- الماريجوانا Marijuana
- الهيروين Heroin
- الإيفيدرين Ephedrine
- الكوكايين Cocaine
- حشيشة الكيف Hashish
- المُخدِّرات التي تُستنشق Inhalants
- إل إس دي *LSD*

اقائمة بمصادر المعلومات

٥ دقائق

يتعلّم الناس عن المُخدِّرات من مصادر متنوّعة، كالجرائد، والتلفاز، وأشخاص آخرين.

في معرض عملكم ضمن الفِرَق عينها، ابحثوا معًا من أين تستقون أنتم أو الأشخاص من عمركم المعلومات عن المُخدِّرات. إن كنتم تظنّون أنّكم على علم بما تولّده المُخدِّرات المتنوّعة من أحاسيس عند أحدهم، أو ما قد تفعله في الجسد، فمن أين حصلتم على معلوماتكم؟ لديكم خمس دقائق.

أعطوني من فضلكم بعض الأمثلة من فِرَقكم، لكي أُكتبها على اللوح.

[سوف تبحثون لاحقًا مربَّعي "التقييم" و"الدافع" خلال هذا الدرس. بالنسبة إلى المعلومات، أدرجوا الإجابات تحت عمود "المصادر". الإجابات المحتمَلة قد تشمل:]

المصادر	التقييم	الدافع
متعاطو المُخدّرات		
الأفلام السينمائيّة		
التلفاز		
المجلات		
الجرائد		
الإعلانات		
الإنترنت		
الموسيقى		
المعلّمون		
الأهل		
الأصدقاء		

= ٢٤ دقيقة

سؤال مفتوح
نحو ٥ دقائق

هل تظنّون أنّ الشخص الذي يتعاطى المخدِّرات يُعدّ مصدرًا جيّدًا لاستقاء المعلومات حول المُخدِّرات؟ لماذا؟

نادرًا ما يعرض مُتعاطي المُخدِّرات معلومة دقيقة عن المُخدِّرات، ذلك لأنه قد يُريدك أن "تُجرّب المُخدِّر، ولو لمرّة واحدة فقط". هل لا زلتم تتذكّرون الفأر "مِستِك"، ومصيدته "الآمنة"؟ لأنّ ما ينقله إليك متعاطو المُخدّرات، قد يكون بمثابة مصيدة أو فخّ؛ فالأمر يبدو آمنًا إلى أن تعلق في الفخّ!

وحتى لو كان متعاطو المُخدِّرات أناسًا تُحبّهم ويُحبّونك، ما يقولونه عن المُخدِّرات، لا يُمكن الوثوق به دائمًا، ذلك لأنه سبق لهم أن اتّخذوا قرارات خاطئة بحقّ أنفسهم من خلال تعاطيهم المُخدِّرات. الأمر هو أشبه بحيّة سامة تُخبر ضحيّتها أنّ مجرّد لسعة منها صغيرة لن تؤذي، بينما قد تكون في الواقع مميتة!

من هنا ضرورة استقاء معلوماتنا عن أمور خطرة كهذه من مصادر موثوق بها. لكن، كيف عساك معرفة إن كان أحد مصادر المعلومات جديرًا بالثقة أم لا؟ هل من أفكار؟

[تقبّل عدّة إجابات من المجموعة ككلّ.]

الخطوة الأولى لتقرير ما إذا كان شيء ما حقيقة أم خيالًا، صحيحًا أو مغلوطًا، تكون بمعرفة مدى مصداقيّة المصدر أو هل نستطيع الوثوق به. هذا يعني، في معرض تفحّصنا لمصدر المعلومات، يجب علينا تناول الأمور بشكل عقلانيّ، من دون الاكتفاء بتقبّل المعلومات أو التصرّف حيالها تحت شكل ردّة فعل.

= ٢٩ دقيقة

التقييم
نحو ٥ دقائق

الآن، أريدكم ضمن فِرَقكم الصغيرة أن تقيّموا جميع المصادر التي أدرجناها في العمود الأيمن، معتمدين في ذلك المعيار التالي:

٤ للجدير بالثقة بالكامل

٣ للجدير بالثقة غالبًا

٢ للجدير بالثقة أحيانًا

١ للجدير بالثقة نادرًا

٠ ليس جديرًا بالثقة أبدًا

لدى تقريركم مدى مصداقيّة مصدر ما أو مدى الوثوق به، تحتاج إلى محاولة اكتشاف ما هو دافع الشخص.

- **هل هو ينقل المعلومات بشكل يُظهر اهتمامه بخيرك الشخصي؟**
- **هل يُحاولون إقناعك بالإقدام على أمر قد ينفعهم لكنّه قد يضرّك أنت؟**
- **هل هم أنفسهم مخدوعون؟**

إن كان الأمر، برأيك، يعتمد على عوامل أخرى، الرجاء شرح تلك الظروف.

الأشخاص الراغبون في الحصول على أدقّ المعلومات، يستشيرون حتمًا المختصّين، أي الأشخاص أصحاب الخبرة، أو الثقافة، أو التدريب اللازم في مجال محدّد من الدراسة أو المهنة.

مثلاً، في حال سقطت من على شجرة وكسرت رجلك، مَن تقصد لمعالجة الأمر؟ لماذا لا تذهب إلى طبيب بيطري؟ أو إلى طبيب اختصاصي في حقل النباتات؟ أليس كلّ واحد منهما طبيبًا؟ ماذا قد يحدث لو توجّهت إلى طبيب الحيوانات؟ أو قصدت طبيب النباتات؟ لماذا يُعدّ الطبيب البشري في هذه الحال خيارًا أفضل؟

فكّروا كم سيكون مضحكًا إن كانت سيّدة خيّاطة تعتمد على خبراتها لإصلاح أنابيب مكسورة! تخيّلوا أن يُقدم أحدهم على معالجة تسرّب الماء من الأنابيب القديمة بواسطة قِطع من شرائط الزينة والأوشحة والأقمشة الأنيقة! قد تظهر هذه الأنابيب رائعة بعد أن جرى إصلاحها كما يجب، لكن في الواقع، قد تبقى هذه الأنابيب تُسرّب الماء، وبالتالي هي غير صالحة للاستخدام.

= ٣٤ دقيقة

تخمينات حول الدافع

٥ دقائق

بالنسبة لإجابات التلامذة المحتمَلة، لاحظ أنّ البنود المذكورة تحت "التقييم" و"الدافع" في الرسم البياني أدناه قد ذُكِرَت فقط كأمثلة، وليس وكأنّها وحدها الإجابات "الصّحيحيّة" أو المحتمَلة

ناقشوا ضمن فِرَقكم ما هي الدوافع التي قد تُحرّك أحدهم (قريب، صديق، أو تاجر مخدِّرات)، بالاعتماد على فيلم أو دعاية، لينقل إليك "الحقائق"، التي قد تكون صحيحة أو مغلوطة، حول المُخدِّرات؟ سيكتب المُدوّن الإجابات ضمن عمود "الدافع". لديكم ثلاث دقائق.

[معكم دقيقتان للمشاركة في النتائج. قد تشمل الإجابات بنودًا كتلك المذكورة أدناه:]

المصادر	التقييم	الدافع
متعاطو المُخدّرات	**٠ لا يُعتمد عليهم أبدًا**	**المال**
الأفلام السينمائيّة	**١ جديرون بالثقة نادرًا**	**الحماية**
التلفاز	**٢ جديرون بالثقة أحيانًا**	**إعطاء المعلومات**
المجلات	**٣ جديرون بالثقة غالبًا**	
الجرائد	**٤ جديرون بالثقة بالكامل**	
الإعلانات		
الإنترنت		
الموسيقى		
المعلّمون		
الأهل		
الأصدقاء		

= ٣٩ دقيقة

محاضرة
نحو دقيقة واحدة

في سياق بحثكم الأمور التي تدفع المصادر إلى إعطاء "الحقائق" (الصحيحة أو غير الصحيحة) بشأن المُخدِّرات، لاحظتُ كيف أنّ بعض الإجابات أوحت بوجود بعض الأسباب وراء تكتّم بعض المصادر وعدم إطلاعنا على الحقّ المختصّ بالمخدِّرات والإدمان.

هذه المصادر قد تُحاول استغلالك لحملك على عمل أمر لا تُريد عمله، لكي يكسبوا شيئًا من ذلك.

مثلاً، يُريدك تاجر المُخدِّرات أن تُصدّق كون المُخدِّرات لا ضرر منها، حتى تستمرّ في شراء المُخدِّرات منه وتُعطيه مالك.

ملاحظة:

ذكّر تلامذتك بأنّ العبارة "تاجر المخدِّرات"، قد لا تعني بالضرورة شخصًا بعيدًا يمتهن هذا العمل. إنما قد يكون تلميذًا آخر (وبالأخصّ في المرحلة الثانويّة).

= ٤٠ دقيقة

إنهاء الدرس

الإجابات على الدفتر
نحو ٥ دقائق

كان بإمكاننا اليوم بحث هذه المسائل باختصار، وسنعود إلى فكرة المصادر الجديرة بالثقة في درس لاحق. مع شروعنا في التحدّث عمّا نعرفه عن المُخدِّرات، بدأنا نعي حاجتنا إلى التفكير في مصدر معلوماتنا، كتفكيرنا في المعلومات نفسها.

في الدروس القليلة التالية، سوف نُمعن النظر في ما هو صحيح وخطأ حول تعاطي المُخدِّرات والإدمان. تُعدّ المعرفة من أقوى الأدوات بحيث نتّخذ خَيارات ونُكوّن عادات من شأنها تشكيل خُلقنا، وقيادتنا نحو أهدافنا، وتجعل منّا أشخاصًا بالغين ناضجين حقًا!

في دفاتركم، أجيبوا باختصار عن السؤالين التاليين:

١. إلى مَن تستند للحصول على معلومات دقيقة وصادقة؟

٢. هل من معلومات كنت قد استقيتها من مصادر معيّنة، وتحتاج الآن إلى إعادة النظر فيها؟

قبل صرف تلامذتك، تذكّر أن تُملي عليهم أسئلة الأهل – المعلّم.

= ٤٥ دقيقة

الموارد

للتعمّق أكثر

المَثَل هو قول قصير من السهل تذكّره، ويحمل مشورة صالحة أو يعرض أمرًا أدبيًّا.

في كلّ درس من الدروس العديدة التالية، سوف تستند فقرات "للتعمّق أكثر" إلى مَثَل قديم. المثل هو قول قصير من السهل تذكّره، ويحمل مشورة صالحة أو يعرض أمرًا أدبيًّا. قد تتحدّث الأمثال عن الله وعن مسائل دينيّة، لكنها غالبًا ما تكتفي بتوصيل حكمة تصلح لكلّ يوم أو نصيحة بديهيّة.

[قد ترتئي إعطاء بعض الأمثلة من وحي ثقافتكم، وقد بلغت مسامع تلامذتك قبلاً، مثل: «الغائب عُذْرُه معه»، أو « إذا أردت أن تُطاع فاطلب ما يُستطاع»، أو «موت في عزّ خير من حياة في ذلّ.»]

الأمثال في هذا المساق، مأخوذة من أحد أسفار الحكمة في الكتاب المقدس، وهو سفر قديم كُتب بالعبريّة، ومعروف بسفر «الأمثال». ويُطلَق عليه أحيانًا اسم «أمثال سليمان».

يُخبرنا أحد هذه الأمثال أنه من الباطل أن ننصب شبكة أمام مرأًى من الطيور (أمثال ١: ١٧). فمع كون الطيور ليست بمخلوقات فطنة جدًّا، فإنّ لها ما يكفي من الدهاء لتجنّب الشبكة في حال رأتها! بهذه الطريقة نفسها، الناس الذين هم على علم بالمُخدِّرات ويُدركون ما لها من تأثيرات وخيمة، احتمالات سقوطهم في شبكة تعاطي المُخدِّرات، تكون أقلّ من سواهم.

نشاط الحملة الدعائيّة

مطلوب منكم القيام بحملة دعائيّة لتنبيه جيل الشباب من عمركم، وتحذيرهم من المُخدِّرات غير المشروعة، وذلك من خلال إطّلاعهم على الحقائق المُختصّة بها. كونوا خلّاقين! إليكم بعض الأفكار:

- **صمّموا مُلصقات لعرضها في الأماكن العامة (الباصات، سيارات التاكسي، محطّات القطار، إلخ.)**
- **أكتبوا سيناريو ومثّلوه ضمن مشهد يستغرق ٣٠ أو ٦٠ ثانية لعرضه على شاشة التلفاز.**
- **أكتبوا سيناريوهات ومثّلوها من أجل إذاعتها على الراديو.**
- **أحضروا أحد المشاهير ليكون المُتحدّث باسمكم فيعرض آراءكم ضمن دعاية على شاشة التلفاز أو على الراديو. أطلب من أحد التلامذة التظاهر بأنه هو هذا الشخص المشهور.**

إن كان الأمر ممكنًا، استعينوا بصفّ آخر "كفريق تركيز" لاختبار دعايتكم.

١. *هل هي مُقْنِعة*

٢. *هل تُحسنون إيصال الرسالة إلى الأشخاص المقصودين (التلامذة من عمركم)؟*

٣. *هل اخترتم الشخص الشهير المناسب للتواصل مع جيل الشباب؟*

٤. *هل معقول أن يوافق الشخص الشهير الذي اخترتموه، نمط الحياة الخالي من تعاطي المُخدِّرات؟*

٥. *هل أصبح لدى جيل الشباب الذي هو هدفكم، مفهومٌ أفضل لأخطار تعاطي المُخدِّرات بعد اطّلاعهم على عملكم؟]*

نقطة التركيز

تأكّد من تخصيص وقت للنقاش في نهاية نشاط التعلّم، بشكل يُمكّن التلامذة من مناقشة العلاقة القائمة بين النشاط التعليميّ والدرس. أصغِ جيّدًا للتأكّد من كونهم قد استوعبوا النقاط الأساسيّة المذكورة. وفي حال شعرت بأنّ نقطة واحدة أو أكثر قد أُهمِلت، أُحرُص على قيادة البحث للتأكّد من فهمهم هذه الأفكار الجوهريّة.

١. **الناس الذين هم على علم بالمُخدِّرات ويُدركون ما لها من تأثيرات وخيمة، احتمالات سقوطهم في شبكة تعاطي المُخدِّرات، تكون أقلّ من سواهم.**

٢. **الحكماء يتجنّبون الفخاخ متى وعوا وجودها. الحكماء يُدركون مخاطر تعاطي المُخدِّرات ويتجنّبون الوقوع في شركها.**

التواصل بين الأهل والمعلّم

للبحث في إطار العائلة:

تحدّثوا مع ولدكم المراهق عن فترة صباكم. هل من أناس وقعتم في تجربة الإصغاء إليهم، مع أنه كان يجب تحاشيهم؟ في هذه الحال، ماذا كانت في اعتقادكم دوافعهم لمحاولة جرّكم إلى سلوك الطريق الخطأ؟